

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2190 @ إذا عصبت الأفواه وذبلت الشفاه وشالت المياه وأذكت الجوزاء المعزي وذاب الصيهد وصوابه الصيخد وصر الجندب وضاف العصفور الضب في جحره أو قال في وجاره وقال قائلنا أيها الركب غوروا بنا في ضوح هذا الوادي وإذا واد قد بد يميننا وفي نسخة قد بدا لنا كثير الدغل دائم العلل شجراؤه مغنة وأطيّاره مرنة فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهيلات فأصبنا من فضلات المزاد وأتبعناها الماء البارد فانا لنصف حر يومنا ذلك ومما طلته إذ صر أقصي الخيل أذنيه وفحص الأرض بيديه فوا □ ما لبث أن جال ثم حمم فبال ثم فعل فعلة الذي يليه واحد فواحد وتكفكت الخيل وتطععت الإبل وتقهقرت البغال فبين نافر وصوابه ناد بشكاله وناهض بعقاله فعلمت أن قد أتينا وأنه السبع ففرع كل امرئ منا إلى سيفه فاستله من جربانه ثم وقفنا زردقا فاقبل يتطالع من بغيه كأنه محنوب أو في هجار مسحوب لصدوره نحيط ولبلاعيمه غطيظ ولطرفه وميض ولأرساغه نقيض كأنما يخطب هشما أو يطأ صريما وإذا هامه كالمجن وخذ كالمسن وعينان شجراوان كأنهما سراجان